عرب وعالم

أمريكا تواصل الضغط على العراق لتشكيل حكومة جديدة

واشنطن /14أكتوبر/ رويترز:

حث نائب الرئيس الامريكي جو بايدن يوم أمس الأول الاربعاء السياسيين في العراق الذين ما زالوا عاجزين عن الاتفاق على حكومة جديدة على الوفاء بمسؤولياتهم والاضطلاع بمهام الحكم مع استعداد القوات الامريكية لانهاء مهامها القتالية في العراق.

وعلى الرغم من المأزق السياسي في بغداد فان الجيش الامريكي أبقى الجدول الزمني لانسحابه في مساره دونما تغيير. ومن المقرر ان يخفض عدد قواته في العراق الى 50 الف جندي بحلول 31 من أغسطس اب حينما تنتقل القوات رسميا الى اداء دور يغلب عليه الطابع الاستشاري في مساندة قوات الامن العراقية.

وقال بايدن في حفل اقيم في فورت درام بنيويورك للترحيب بقوات عائدة للوطن من العراق «بنهاية عام 2011 ستكون كل القوات الامريكية رحلت عن العراق ويصبح امنها كله في أيدي حكومتها وشعبها».

وقال بايدن ان مليوناً من القوات المسلحة الامريكية منهم ابنه أرسلوا لمساندة المجهود الحربي في العراق وساعدوا العراق على اجراءا انتخابات ناجحة مرتين.

واضاف في واحدة من أهم الكلمات التي ادلى بها مسؤول رفيع في حكومة الرئيس باراك اوباما عن العراق «الان يجب على زعمائهم السياسيين ان يؤدوا مسؤولياتهم ويضطلعوا بمهام الحكم.»

وبعد مضي أكثر من أربعة أشهر ونصف الشهر على الانتخابات التي أجريت في مارس اذار لم يقترب العراق على ما يبدو من تشكيل حكومة جديدة بينما تستعد القوات الامريكية لانهاء العمليات القتالية رسميا بحلول 31 من أغسطس اب.

جو بايدن نائب الرئيس الامريكي خلال اجتماع مع الرئيس العراقي جلال الطالباني (إلى اليمين) في بغداد

الجيش البريطاني وصل إلى أقصى طاقته في حربي العراق وأفغانستان

الجنرال ريتشارد دانات القائد السابق للجيش البريطاني

لندن /14أكتوبر/ مايكل هولدن:

قال قائد سابق للجيش البريطاني يوم أمس الأول الاربعاء ان الجيش وصل الى أقصى طاقته في عام 2006 عندما واجه « عاصفة بكل معنى الكلمة» بخوض حربين متزامنتين في العراق وافغانستان.

وأضاف الجنرال ريتشارد دانات الذي قاد الجيش البريطاني من عام 2006 الى 2009 أمام لجنة في لندن تحقق في حرب العراق ان ارسال مزيد من القوات الى أفغانستان أثناء مواجهة تصاعد في أعمال العنف في العراق شكل ضغطا على طاقة الجيش الى نقطة الذروة.

وقال دانات أمام لجنة التحقيق «كنا نرى أن عاصفة بكل معنى الكلمة تبلغ أوجها حوالي منتصف وأواخر 2006 وأجادل أنها كانت كذلك ... أعتقد اننا اقتربنا تماما من لحظة الوصول (بطاقة الجيش) الى الذروة عام 2006».

وأضاف دانات ان نقص التخطيط والفشل في توفير المطالب و»القصور في القيادة» عرقل جهود الجيش قبل وأثناء حرب العراق.

ومضى يقول انه قبل عام من غزو العراق في مارس اذار 2003 لم تكن هناك رغبة في الجيش البريطاني للمشاركة في الغزو لكن الولايات المتحدة كانت ستشعر بالاحباط اذا ردت بريطانيا طلبها بمساعدتها عسكريا.

وأضاف دانات «كان التفكير السائد هو اذا كنا سنشارك -واننا على الارجح سوف نشارك- لتكن مشاركتنا في أقل حد ممكن».

وتابع ان التخطيط قبل الحرب كان قاصرا حيث كانت وزارة الدفاع الامريكية تأمل في أن يؤدي توجيه ضربة سريعة للعراق الى تغيير موقفه نسبيا. ومضى يقول «لم تكن هناك خطة بديلة».

وكرر دانات ما ورد في شهادات قادة عسكريين اخرين أمام لجنة التحقيق عن وجود مشكلات خطيرة في ما يتعلق بالعتاد العسكري والحصول على عربات مدرعة بشكل أفضل.

وقال «أعتقد انه كان هناك قصور في القيادة وفي الحماس لحل هذه المشكلة». وأضاف ان جدلا كان يسود وزارة الدفاع بشأن أي المشروعات التي يمكن خفض تمويلها لتوفير الاموال لشراء عتاد جديد ضروري.

وعندما وصل العتاد الجديد كان الجنود غالبا لا يستطيعون التدريب على استخدامه حتى وصولهم بالفعل الى العراق أو قبل نشرهم هناك بقليل.

وكشفت تقارير رفعت عنها السرية للجنرال مايك جاكسون قائد الجيش البريطاني من 2003 الى 2006 ان القوات كان ينقصها أنواع أساسية من العتاد مثل الملابس المناسبة للصحراء وقت الغزو وانه بحلول عام 2005 كان اسطول طائرات الهليكوبتر البريطانية «يئن».

ونفت حكومة حزب العمال السابقة مرارا اتهامات بانها عجزت عن تمويل وتجهيز القوات المسلحة بشكل مناسب.

وأبلغ جوردون براون رئيس الوزراء السابق لجنة التحقيق في وقت سابق العام الحالي انه كان يوفر دائما الاموال لتلبية مطالب الجيش وقت الحرب سواء وهو رئيس وزراء أو عندما كان وزيرا للمالية لعشر سنوات من عام 1997.

اعتبرتها (قارب نجاة)

الصومال ترحب بتعزيزات الاتحاد الإفريقي

مقديشو /متابعات :

وصفت الحكومة الانتقالية الصومالية قرار الاتحاد الإفريقي إرسال الآلاف من الجنود الإضافيين لتعزيز قوة السلام الإفريقية في الصومال بأنه يشكل "قارب نجاة"، بالتزامن مع إعلان مقتل 17 شخصا في معارك في مقديشو بين المتمردين الإسلاميين والقوات الحكومية المدعومة من الاتحاد الإفريقي.

وأكدت الحكومة أن ذلك سيساهم في إحلال الأمن في كامل المنطقة.

وأثبت متمردو حركة الشباب الصومالية الذين تعهدوا بإسقاط الحكومة الصومالية، قدرتهم على الضرب خارج الحدود الصومالية بالاعتداء الذي هز العاصمة الاوغندية كمبالا في 11 تموز وخلف 76 قتيلا.

وصرح الناطق باسم الحكومة الانتقالية الهشة محمد ولايو "إننا نرحب بمساهمات الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي لإرسال مزيد من الرجال".

وأضاف "نعتقد أن هذا القرار سيسمح بتحسين الوضع الأمني في الصومال واحتواء التهديد الذي يشكله عناصر القاعدة (المتمردون في حركة الشباب) في المنطقة بشكل عام".

وقد أعلن رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي جان بينغ مساء الثلاثاء في ختام القمة الـ15 للمنظمة القارية في كمبالا إن الدول الأعضاء في الاتحاد وعدت بإرسال أربعة آلاف رجل إضافي.

وتشكل قوة السلام الإفريقية في الصومال التي تعد حاليا ستة آلاف جندي (3500 اوغندي و2500 بوروندي)، آخر درع للحكومة في وجه هجمات عناصر حركة الشباب الإسلاميين المتطرفين المتكررة.

وأضاف ولايو أن "قرارهم هو قارب نجاة بالنسبة للحكومة الانتقالية وليس مفيدا لأمن الصومال وحسب بل للدول المجاورة أيضا".

كما عزز الاتحاد الإفريقي قواعد الاشتباك العائدة لقواته في الصومال للسماح لها بشن "هجمات وقائية" في حال الاشتباه بتحضير هجوم ضدها، على ما أعلن المتحدث باسم الجيش الأوغندي الكولونيل فيليكس كولاييجي.

وطغت أزمة الصومال على قمة الاتحاد الإفريقي ففرضت نفسها بالتزامن مع معارك مقديشو التي تخلف عددا من الضحايا بشكل شبه يومي.

وكانت مصادر طبية أعلنت أمس الأول الأربعاء مقتل 17 مدنيا على الأقل في المعارك التي اندلعت في مقديشو عصر الثلاثاء بين متمردي الشباب وقوات الحكومة الصومالية.

وقال رئيس جهاز الإسعاف علي موسى لوكالة فرانس برس إن "رجال الإسعاف سحبوا جثث عشرة مدنيين وعالجوا 46 جريحا في معارك بعد ظهر الثلاثاء.

وأضاف أن "معظم الضحايا قتلوا أو جرحوا بشظايا قذائف هاون في منطقة بركة بينما علق آخرون في تبادل إطلاق نار".

من جهته، قال موظف في مستشفى المدينة جنوب مقديشو لوكالة فرانس برس إن سبعة أشخاص توفوا متأثرين بجروحهم ليلا في المستشفى.

وقال سيدو غابو الموظف في مشرحة مستشفى المدينة "غسلنا جثث سبعة مدنيين، بينهم طفل، توفوا في المستشفى الليلة الماضية (الثلاثاء) وجاء أقرباؤهم لتسلم جثثهم صباح الأربعاء.

الرئيس الصومالي شيخ شريف

واشنطن تحاكم أحد مؤسسي جماعة (أبوسياف)

واشنطن/ متابعات:

أعلنت وزارة العدل الأميركية أن عضوا مؤسسا في جماعة (أبو سياف) الفلبينية المسلحة اعترف بالذنب هنا أمس أمام محكمة فيدرالية في أربع تهم تتعلق باحتجاز رهائن في عملية اختطاف 16 شخصا بينهم أربعة مواطنين أميركيين في الفلبين عام 1995.

وجاء في بيان للوزارة أن «مادهاتا هايبي /48 عاما/ فلبيني قد اعترف في إطار اقراره بأنه مذنب بأنه شارك في ديسمبر عام 1995 مع عناصر مسلحة من جماعة (أبو سياف) باختطاف 16 شخصا منهم أربعة أميركيين وشخص يحمل الاقامة الدائمة في اميركا و11 فلبينيا» في جزيرة ميندناو جنوب الفلبين.

وقال مساعد المدعي العام للأمن الوطني ديفيد كريس انه «على مدار 15 عاما عمل وكلاء مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي أي) ومدعون بوزارة العدل ومسؤولون في الفلبين بلا كلل على تلك القضية نيابة عن الضحايا الذين كانوا محتجزين كرهائن وتعرضوا للتهديد بالقتل على يد هذا القائد في جماعة (أبو سياف).

وأضاف أنه «بعد اعتراف السيد هايبي امس بأنه مذنب فانه سيخضع للمساءلة عن تصرفاته». ووفقا لوزارة العدل فمن المقرر أن يصدر الحكم في حق هايبي في ديسمبر المقبل حيث يواجه عقوبة تصل الى السجن مدى الحياة على كل تهمة من التهم الأربع التي اقر بذنبه فيها وفي حال الاتفاق على تخفيف العقوبة قد تصل عقوبته الى 25 عاما في السجن

روسيا تحبط محاولة خطف طائرة في موسكو

موسكو / 14 أكتوبر / رويترز:

أكدت متحدثة باسم مطار دوموديدوفو في موسكو أن القوات الروسية الخاصة نفذت عملية خاطفة يوم أمس الخميس لإلقاء القبض على رجل خطف طائرة كانت في رحلة داخلية إلى المطار.

وأضافت المتحدثة «أثناء الرحلة وقعت محاولة لخطف الطائرة. وبعد هبوطها في دوموديدوفو تم تحريرها بفضل إجراءات منسقة على نحو جيد من جانب وزارة الداخلية وإف. إس.بي. (جهاز الامن الداخلي)».

وأشارت إلى أن هذه العملية «كانت أسرع عملية لتحرير طائرة في تاريخ الطيران المدني الروسي».

وأوضحت المتحدثة أن الطائرة كانت في طريقها إلى موسكو من بلدة منرالني فودي في شمال القوقاز عندما خطفت. ولم تذكر مزيدا من التفاصيل.

وأشار بيان للجنة التحقيق التابعة للمدعي العام إلى أنه كان على متن الطائرة 105 أشخاص من بينهم أفراد الطاقم السبعة وخمسة أطفال.

وأضاف البيان أن الخاطف «طلب منا توصيله برئيس الوزراء الروسي (فلاديمير بوتين) كشرط لإطلاق سراح الرهائن».

ونقلت وكالة ايتار تاس الروسية للأنباء عن مصادر بالشرطة قولها إن جميع الركاب أطلق سراحهم سالمين بعد أن صعد أفراد من القوات الخاصة متخفين في هيئة أطباء إلى الطائرة في المطار.

عواصم العالم

أوباما يسعى لرأب الصدع مع السود في أمريكا

واشنطن / 14 أكتوبر / رويترز:

سعى الرئيس الأمريكي باراك أوباما يوم أمس الخميس لإصلاح علاقته التي أصابها الضرر مع السود بسبب إقالة إدارته لمسؤولة حكومية من أصل أفريقي.

ففي الأسبوع الماضي وقع خلاف سياسي بعد أن أجبرت شيرلي شيرود الموظفة بوزارة الزراعة على الاستقالة عندما وصفتها وسائل إعلام محافظة بأنها مناهضة للبيض بسبب خطاب ألقته.

وقال أوباما في وقت لاحق إن إدارته تسرعت وعرض على شيرود استعادة وظيفتها بعد أن اتضح في أعقاب بث خطابها كاملا أن تصريحاتها أخرجت عن سياقها.

وأكد في كلمة ألقاها الرئيس الأمريكي أوباما أمام الرابطة الوطنية للمناطق الحضرية وهي منظمة كبرى للحقوق المدنية أسفه للواقعة ووصف شيرود بأنها «امرأة مثالية».

وأضاف أوباما «أنها تستحق أفضل ما حدث الأسبوع الماضي» ووصف الواقعة بأنها «جدل زائف أساسه مقتطفات من خطابها اختيرت بطريقة انتقائية وخادعة.»

وأشار إلى أن «كثيرين يقع عليهم اللوم في رد الفعل ورد الفعل المبالغ فيه اللذين أعقبا تلك التصريحات بما فيها ما صدر عن إدارتي.»

والأمريكيون من أصل أفريقي قاعدة تأييد رئيسية لآمال الحزب الديمقراطي الذي ينتمي إليه أوباما في كسب التأييد في انتخابات ستجرى في نوفمبر تشرين الثاني، ويخشى الحزب أن يفقد خلالها الأغلبية التي يتمتع بها في الكونجرس.

جماعة حقوقية:ارتفاع عدد قتلى الاشتباكات في الصومال هذا العام

مقديشو / 14 أكتوبر / رويترز:

أكدت جماعة معنية بحقوق الإنسان يوم أمس الخميس أن عدد القتلى في الصراع المستمر بالصومال ارتفع خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي نتيجة زيادة القصف والاشتباكات في وسط البلاد.

ولا يوجد في الصومال حكومة تبسط سيطرتها على أرجاء البلاد منذ 20 عاما ويعرقل التمرد الذي تقوده حركة الشباب التي تستلهم نهج القاعدة جهود الحكومات الإقليمية والأمم المتحدة لتشكيل مثل هذه الحكومة.

وأكد علي ياسين جيدي نائب رئيس جماعة علماء لحقوق الإنسان أن «918 مدنيا قتلوا على الأقل وأصيب 2555 آخرون في العنف منذ يناير الماضي» .

وأضاف «عدد القتلى خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2010 أعلى مقارنة بالفترة نفسها من عام 2009. معظم الضحايا سقطوا نتيجة القصف من جانب الجماعات المتحاربة في مقديشو.»

وقتل 745 شخصا على الأقل وأصيب 3435 آخرون في الفترة نفسها من العام الماضي.

وأشار جيدي إلى أن القتال بين جماعة أهل السنة المعتدلة وحركة الشباب إلى جانب الاشتباكات بين القبائل في وسط الصومال كانت سببا أيضا في ارتفاع عدد القتلى هذا العام.

من ناحيتهم وافق قادة الاتحاد الأفريقي على إرسال قوة إضافية قوامها أربعة آلاف جندي لدعم قوة حفظ السلام التابعة له في الصومال بعد أن نفذت حركة الشباب تفجيرات في العاصمة الأوغندية كمبالا ما زاد القلق بشأن قدرتها على شن هجمات في المنطقة وفي أماكن أخرى.

العثور على جثة البحار الأمريكي الثاني المفقود في أفغانستان

كابول / 14 أكتوبر / رويترز:

أكد قائد الشرطة الأفغانية يوم أمس الخميس انه تم العثور على جثة البحار الأمريكي الثاني الذي فقد في أفغانستان الأسبوع الماضي.

وأشار غلام مصطفى قائد شرطة إقليم لوجار لرويترز إلى أن من المحتمل أن خاطفيه تخلصوا من الجثة بعد وفاة البحار متأثرا بجروح أصيب بها في الحادث الذي أدى إلى وقوعه في الأسر.

وأضاف «رصد بعض القرويين الجثة».

وفي وقت سابق أفاد مسؤول دفاعي أمريكي في واشنطن طلب عدم نشر اسمه بالعثور على الجثة وجاء ذلك بعد يومين من إعلان مسؤولين العثور على جثة البحار الأول.

وأشارت قوة المعاونة الأمنية الدولية التي يقودها حلف شمال الأطلسي يوم السبت الماضي إلى أن البحارين وهما من جنود البحرية الأمريكية اعتبرا مفقودين يوم الجمعة عندما لم يعودا بمركبة خرجا بها من مجمعهما في كابول. ولم يدل حلف شمال الأطلسي على الفور بأي تعليق بشأن التقرير الأخير. وأشارت طالبان يوم الأحد الماضي إلى أنها تحتجز أحد البحارين اللذين ضلا طريقهما ودخلا منطقة يسيطر عليها المتمردون إلى الجنوب من العاصمة وأن الآخر قتل.

وأضاف المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد هاتفيا من مكان لم يكشف عنه أن قيادة الجماعة ستقرر في وقت لاحق مصير البحار الثاني.

ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من طالبان.

والجندي الأجنبي الوحيد الآخر الذي يعتقد أن طالبان تحتجزه هو بو بيرجدال من الحرس الوطني في ايداهو الذي أدى أسره في يونيو العام الماضي إلى عملية بحث واسعة النطاق. وأصدر خاطفوه تسجيلات مصورة له يندد فيها بالحرب فيما

لماذا تأخر تقرير البنتاغون عن الصين؟

انتقد الكاتب الأميركي جوش روغين ما وصفه بتأخير وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) نشر تقريرها السنوي بشأن القدرات العسكرية الصينية الذي تقوم به بناء على تفويض وطلب من الكونغرس والذي طالما لقي احتجاجات صينية.

وأوضح روغين في مقال نشرته له مجلة فورين بوليسي الأميركية أن خمسة أشهر مضت على موعد نشر التقرير، وأن هناك من هم في الكونغرس ممن يودون معرفة السبب وراء ذلك.

وكان الكونغرس يطلب التقرير الذي يعد معظمه مكتب وزير الدفاع الأميركي تحت عنوان «القوة العسكرية لجمهورية الصين الشعبية» بالإضافة إلى أنه يضم مداخلات من جانب القيادات الإقليمية وبعض الخبراء من الخارج، حيث يتضمن أكثر التقييمات العلنية الشاملة المتوفرة بشأن أهداف وتأثيرات استمرار توسيع وتحديث القدرات العسكرية الصينية.

وكانت التقارير السابقة تدق جرس الإنذار بشأن استمرار توسع الجيش الصيني في مجال الحرب الإلكترونية وفي تطوير قدراته السرية أو غير المكشوفة من أجل التصدي لآلة الحرب الأميركية الأكثر قوة، بالإضافة إلى حشد بكين للصواريخ مقابل تايوان وبناء أسطول بحري يمكنه أن يؤدي إلى استعراض القوة الصينية على الساحة الإقليمية وحتى العالمية.

وكانت الفكرة الإجمالية لكل تقرير تتمحور حول أن الصين تستمر في إخفاء الحقيقة في ما يتعلق بحجم الميزانية العسكرية، وأن بكين لا تبدي انفتاحا بشأن النوايا الكامنة وراء تحديثها وتوسيعها لقدراتها العسكرية.

فقد جاء في تقرير عام 2007 أنه «لا يمتلك العالم الخارجي سوى معلومات محدودة عن الدوافع والقرارات والقدرات الرئيسية التي تقف وراء تحديث القوة العسكرية الصينية، وأنه ينبغي على القادة الصينيين تقديم تفسير مناسب للأغراض أو الأهداف النهائية وراء توسيع القدرات العسكرية لجمهورية الصين الشعبية».

وأضاف الكاتب أن الأفعال الصينية تبدو في بعض الساحات غير متوافقة مع سياساتها المعلنة, حيث إن الإنفاق الدفاعي الصيني يبقى أعلى من الأرقام المعلنة, في ظل افتقار الصين إلى الشفافية، خاصة فيما يتعلق بالشؤون العسكرية ما قد يؤدي إلى ردود فعل دولية ضد ما هو غير معروف عن الصين.

وبينما قال روغين إن التقرير تأخر كثيرا هذا العام، حيث كان من المقرر نشره في مارس/الماضي، أضاف أن الجمهوريين في مجلس الشيوخ يتساءلون عن الأسباب الكامنة وراء ذلك التأخير؟

وأوضح الكاتب أن خمسة من الشيوخ الجمهوريين هم جون كورنين وجون ماكين وجيمس ريبش وبات روبرتس وجيمس إنهوف بعثوا مؤخرا برسالة إلى وزير الدفاع الأميركي عبروا فيها عن قلقهم البالغ إزاء ما وصفوه بفشل الوزارة في تقديم التقرير.

وقال الشيوخ إنهم سمعوا أن الوزارة أنجزت التقرير منذ أشهر مضت، وإنهم يشعرون بالانزعاج والقلق خشية أن يكون البيت الأبيض أو مجلس الأمن القومي يحتفظ بالتقرير من أجل عدم إثارة حفيظة بكين أو أنه يريد تخفيف لهجته ليكون أكثر استساغة وقبولا من جانب الصينيين.

وقال الشيوخ في رسالتهم إلى غيتس «حيث إن مسؤولية التقرير تقع على عاتق وزارة الدفاع وحدها, فإننا نطلب منك تأكيدات من أن سياسات البيت الأبيض المبينة في مجلس الأمن القومي أو غيره من الوكالات لن تسمح لها بتغيير جوهر التقرير في مسعى لتجنب إثارة غضب الصين».

وبينما قال الكاتب إن رسالة الشيوخ ربما تعبر عن القلق المتنامي في الكونغرس ولدى المراقبين للشؤون الصينية إزاء كون إدارة أوباما تظهر بطئا في الرد على موقف الصين العدائي والمناوئ لواشنطن، أشار إلى أنه سبق للصين أن رفضت السماح لغيتس بزيارتها في يونيو الماضي.

وأضاف أن الصين حذرت خلال الأشهر الماضية الولايات المتحدة مما وصفه بمغبة استمرار بيع الأسلحة إلى تايوان، وأنها رفضت الإقرار بكون كوريا الشمالية أغرقت السفينة الحربية الكورية الجنوبية.

البشير عرضة للاعتقال بجنوب أفريقيا

قالت صحيفة أميركية إن حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم في جنوب أفريقيا أعلن الثلاثاء أنه سيعتقل الرئيس السوداني عمر حسن البشير في حال مجيئه إلى البلاد.

ونقلت صحيفة ذي كريستيان ساينس مونيتور عن أحد كبار المسؤولين في المؤتمر الوطني الأفريقي القول إن حزبه «لن يتردد في اعتقال البشير إذا جاء إلى جنوب أفريقيا».

وقال ثاندي موديس نائب الأمين العام للحزب الحاكم مخاطبا مؤتمرا للسجناء السياسيين السابقين عقد في مدينة جوهانسبرغ الثلاثاء الماضي ، إن جنوب أفريقيا ليست ملاذا يلجأ إليه من ينتهكون حقوق البشر.

وتابع القول «إذا جاء البشير إلى جنوب أفريقيا، فإننا سنقوم بما يفترض منا القيام به لتقديم المتهم إلى لاهاي»، في إشارة إلى مذكرة الاعتقال التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية بحق الرئيس السوداني بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وجرائم إبادة في إقليم دارفور المضطرب غربي السودان.

وفي مقابلة أجرتها معه الصحيفة الأميركية بعد المؤتمر، شدد موديس على أنهم لن يسمحوا باستمرار وضع «يدوس فيه فرد واحد على حقوق الناس ثم يفلت دون عقاب»، مشيرا إلى ضرورة محاكمة مرتكبي جرائم الحرب مهما كان الثمن.

وذكرت الصحيفة أن موقف حزب المؤتمر الوطني الأفريقي يتناقض تناقضا «صارخا» مع موقف دولة تشاد، التي استضافت البشير الأسبوع الماضي، رغم أنها إحدى الدول الموقعة على ميثاق إنشاء المحكمة الجنائية الدولية.

مقاطعة بضائع إسرائيل بمدينة راشيل كوري

أعلنت جمعية تعاونية لبيع الأغذية بمدينة أولومبيا مسقط رأس الناشطة الأميركية راشيل كوري التي قتلها الجيش الإسرائيلي بجرافة في غزة عام 2003، مقاطعة جميع البضائع الإسرائيلية في خطوة نادرا ما تشهدها الولايات المتحدة مقارنة بالدول الأوروبية التي تعد أقل دعما منها لإسرائيل.

لكن صحيفة هآرتس الإسرائيلية التي أوردت الخبر قالت إن مبادرات مقاطعة البضائع الإسرائيلية انتشرت في الفترة الأخيرة بالولايات المتحدة, خاصة في أوساط الهيئات الطلابية.

وأضافت أن مجلس إدارة تعاونية «أولومبيا فود كو» بولاية واشنطن، قرر الأسبوع الماضي حظر بيع جميع البضائع الإسرائيلية في مخازن بقالتيه بالمدينة.

ونقلت عن العضو بمجلس الإدارة بوب ريتشاردز قوله «اجتمعنا وقدمت مجموعة من 40 عضوا مشروع المقاطعة وردت على أسئلة الحاضرين, وأعرب عضوان عن قلقهما من التأثير المالي المحتمل لهذا القرار على المؤسسة, لكنه ضئيل».

وأردف ريتشاردز أنه «بالنسبة لي شخصيا هناك واجب أخلاقي يتجاوز أي قلق مالي, ولذا قررنا اعتماد المقاطعة التي أصبحت سارية المفعول في اليوم الموالي».

وردا على سؤال عما إذا كانت المقاطعة تشمل كل البضائع الإسرائيلية أم تلك المصنوعة في مستوطنات الضفة الغربية فقط, أوضح ريتشاردز أنها تشمل كل المنتجات الإسرائيلية ما عدا «زيت السلام» الذي ينتج بالاشتراك مع المزارعين الفلسطينيين.

وذكر أن القرار لم يكن موضع احتجاج من طرف أي جهة وأن الموظفين لم يعارضوه, مشيرا إلى أن من بين أعضاء مجلس الإدارة يهوديين لكنهما أيدا المقاطعة.

ورغم أن ريتشاردز أقر بأن مثل هذه المقاطعة قد لا تغير السياسة الإسرائيلية, فإنه عبر عن اعتقاده بأن هذه القطرات الصغيرة ستؤثر في نهاية المطاف, مضيفا أنه يود أن يرى المزيد من التعاونيات تحذو حذو «أولومبيا فود كو» وأن تزداد الأصوات الداعية إلى مقاطعة إسرائيل.

وليس من قبيل الصدفة أن أولومبيا هي مسقط رأس الناشطة الإنسانية راشيل كوري التي قتلتها جرافة للجيش الإسرائيلي قبل سبع سنوات بينما كانت تحاول منعها من هدم منزل أحد الفلسطينيين.

ونقلت هآرتس عن مصدر دبلوماسي إسرائيلي قوله إن تحقيقا يجري لمعرفة ملابسات هذه المقاطعة, مشيرا إلى أن الأمر وإن كان يبدو هامشيا «فإننا نشعر بالقلق إزاء كل محاولة لنزع الشرعية عن إسرائيل».

ويحاول عدد من ناشطي السلام من عدة منظمات في الولايات المتحدة جمع آلاف التوقيعات ضمن حملة لمقاطعة شركات كاتربيلار وموتورولا وألبيت وشركات أخرى تتهمها «بالاستفادة من خرق القانون الدولي عبر هدم البيوت وتدمير البساتين وبناء الطرق التي لا يمكن لغير الإسرائيليين استخدامها, فضلا عن قتل المدنيين الفلسطينيين وتعريضهم لأشكال أخرى من الظلم».

وقد رد بعض مؤيدي إسرائيل من عامة اليهود الأميركيين بغضب على محاولات المقاطعة, لكن كثيرا منهم عبروا عن قلقهم من أنهم ربما قد خسروا المعركة بالفعل في الحرم الجامعي.